عاد رائد الفضاء السوفياتي الاول سالماً الى الارض الاشتراكية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



١٤ نيسان ١٩٦١
٢٩ شوال ١٣٨٠
العدد ٩٧ السنة السابعة عشرة
29 ניסן 5721
14 4 1961
No. 97 Vol. XVII

Al-Ittihad — (الثمن ١٠ افوراه) — המחיר 15 אגורות — אל-אתיחאד

تصريحات ججارين عن رحلته الكونية

موسكو – ادلى رائد الفضاء ، ججارين ، بحديث الى وكالة تاس قال فيه ان جميع أفكاره ومشاعره كانت موجهة الى انجاح الرحلة واضاف انه لم يشعر خلال سفره بشعور الوحدة ، وان أجل انطباعاته هو رؤية منظر جانبي الارض النهاري والليلي وقد كان الجانب النهاري واضحاً جداً . ولما كنت فوق الاراضي السوفياتيه رأيت المربعات الكبيرة لحقول الكولخوزات وكنت أفرق بين الاراضي المفلحة وغير المفلحة وقال ، وأنا لم ار القمر فالشمس في الفضاء أسطع عدة مرات منها في الارض ، ولما انعدم الوزن اصبح كل شيء اسهل ، فالاشياء كانت تسبح ، وانا لم اجلس على المقعد بل كنت معلقاً في الهواء وقد اكلت وشربت بصورة طبيعية ، وسجلت ملاحظات فكان خطي كما هو في العادة على الارض غير ان دفتر الملاحظات كان ينزلق وقد اضطررت

(البقية على هذه الصفحة عمود ٨ – تحت الصورة)



ججارين – الملاّح الكوني الاول
(نقلا عن «يديعوت احرونوت»)

مبدعو الحدث الاعظم يدعون الى نزع السلاح

" الملاح الكوني يقول : " يشرفني ان أبلغ حزبي الشيوعي وحكومتي السوفياتية والرفيق خروشتشوف ان الرحلة تمت بنجاح !

شاهدت البحار والجبال والانهار والمدن الكبيرة بوضوح . تحملت انعدام الوزن بصورة طبيعية وشعرت كأني في البيت

الطيار عمره ٢٧ سنة ، متزوج وله طفلتان ، يعمل في سلاح الطيران السوفياتي برتبة " ميجر "

حيفا – لمكاتب الاتحاد الخاص – «اعظم حدث علمي في تاريخ الانسان» .. هكذا وصف العالم البريطاني الكبير لوفل انطلاقة الملاح الكوني السوفياتي الاول الى الفضاء ودورته حول الارض وعودته سالماً الى المكان المقرر في الارض السوفياتية .

« الرحلة الكونية الاولى هي انجاز الاشتراكية وانتصار للنظام الاشتراكي » هكذا قالت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في بيانها الذي اصدرته في اعقاب اتمام الرحلة التاريخية التي فتحت صفحة جديدة في تاريخ الانسانية لا مثيل لها .

وهاتان الحقيقتان هما على كل لسان في ايامنا – وهما تجسدات الحدث الاعظم الذي وقع في حياة جيلنا حين تمت اول مرحلة انسانية كونية .

الرحلة التي لا مثيل لها

في صبيحة ١٢ نيسان ، هذا اليوم الذي سيخلده الجنس البشري انطلقت من الاتحاد السوفياتي سفينة فضائية يبلغ وزنها ٤٧٠٠ كيلو غرام تحمل الملاح الكوني الاول يوري الكسيفيتش ججارين ...

وفي الساعه ٨٠٠٨ صباحاً اوقف راديو موسكو اذاعته ليعلن ان الملاح الكوني الاول في سفينته الفضائيه يدور في فلك الارض ...

وبعد ساعة و٤٨ دقيقه اعلن راديو موسكو ان الملاح الكوني عاد سالماً الى الارض في المكان المقرر سابقاً ...

واعلن ان الملاح ججارين خرج من سفينته الفضائيه سالماً ليعلن الى مستقبليه ، بلغوا الحزب الشيوعي وحكومتي والرفيق نيكيتا خروشتشوف اني عدت سالماً ... وانا لا اشكو من اي رضوض او اصابات ...

ونقل راديو موسكو الى الشعب السوفياتي وشعوب العالم التي حبست انفاسها منذ ان تحققت ما كان قد أشيع من انطلاق الانسان السوفياتي الاول الى الفضاء ... نقل ان ججارين اتصل بالراديو مع مركزه على الارض السوفياتيه وهو يحلق فوق امريكا الجنوبيه في الساعه ٩٠٢٢ واعلن ان سير السفينه الفضائيه طبيعي وهو يشعر بصحة جيدة ...

واضاف الراديو ، ان ججارين عاد واتصل بمركزه وهو فوق افريقيا في الساعة ٩٠٢٥ واعلن انه يتحمل حالة فقدان الوزن جيداً ...

ثم عاد واتصل بمركزه وهو يحلق فوق تركيا ...

وفي الساعه ٩٠٢٥ وكانت السفينه قد اتمت دورتها حول الارض ، قال راديو موسكو ، أعملت فرامل سفينة الفضاء وخفضت سرعتها وهبطت براكبها البطل الى المكان المقرر لها في الساعه ٩٠٥٥ .

الارض الزرقاء والسماء السوداء

ويقول مراسل ازفستيا يصف انطباعات الملاح الكوني يوري الكسيفيتش

(البقيه على الصفحه ٤ عمود ٥)

الى اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي السوفياتي – موسكو

تحيات قلبية للشعب السوفياتي العظيم الذي حقق بقيادة حزب لينين نصراً باهراً جديداً حين اطلق الانسان الاول الى الفضاء الكوني . عاش الاتحاد السوفياتي طليعة الانسانية باسرها .

اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاتحاد السوفياتي الجبار في يوم نصره يمد يده للتعاون مع الجميع لصيانة السلام

هذا النصر السوفياتي ليس نصراً للشعب السوفياتي فقط بل نصراً للانسانية

موسكو – « الانسان الاول الذي غزا الفضاء كان انساناً سوفياتياً من مواطني الاتحاد السوفياتي ، وانجازات العلم السوفياتي لم تكرس لخدمة اغراض الحرب بل وضع تصميمها لتكون في خدمة السلام وصيانة أمن الانسانية باسرها . ان تطور العلم والتكنيك يدهش ممكنات هائلة للسيطرة على قوى الطبيعة واخضاعها لفائدة الانسان . ولكن يجب قبل ذلك ضمان السلام . اننا نرى في النصر السوفياتي في ميدان الفضاء لا نصراً للشعب السوفياتي فحسب بل نصراً للانسانية كلها .

ولذلك في يوم هذه المأثرة نتوجه من جديد الى الشعوب وحكومات الدول كلها بنداء السلام وندعوها قائلين : لنوقف سباق التسلح ولنعمل على نزع السلاح التام تحت رقابة دولية مشددة » .

هذه الدعوة الانسانية الحارة اصدرها اول امس الحزب الشيوعي السوفياتي ورياسة السوفيات الاعلى والحكومة السوفياتيه الى شعوب الكرة الارضية وحكوماتها وكانت مأثرة رائعة من مآثر السياسة السوفياتية السلمية ...

فقدت صدرت في وقت زاد فيه الاتحاد السوفياتي من تفوقه العلمي الخارق ، وبرهنت من جديد على ان الاتحاد السوفياتي الحريص على مستقبل الانسانيه لا يرغب في الاستفادة من هذا التفوق العلمي الباهر لمقاصد الحرب بل يريده في خدمة الانسانيه دون استثناء ودون تحفظ ...

انها دعوة تصدر عن قوة لا تغلب ولهذا فستجد صداها بين الشعوب وستشدد المعركة من اجل السلام وتسهم إسهاماً كبيراً في السعي لنزع السلاح ...

ان الشعوب اذ تهتف بلعباتها القلبية الحارة مهنئة الاتحاد السوفياتي بنصره المجيد تهتف بحياة الاتحاد السوفياتي الذي يضع ثقله كله الى جانب السلام وتجنيب الانسانية ويلات الحرب .

بوقاحة ينفي سرفيتيوس حق اليهود في محاكمة ايخمان

هاوزنر : حقنا المعنوي والقانوني في محاكمته لا يتزعزع

القدس – لمندوب الاتحاد – السؤال التقليدي ، « أمذنب انت ؟ » ، الذي توجهه هيئة المحكمة لكل متهم ، لم يوجه بعد الى الجزار النازي ايخمان . فطالعات هيئتي الادعاء العام والدفاع بشأن صلاحية المحكمة في محاكمة ايخمان ، قد استغرقت كل وقت المحكمة منذ ان بدأت في التاسعة من صباح يوم الثلاثاء الماضي . فما ان سأل رئيس المحكمة المتهم الماثل في القفص : «أأنت هو ادولف بن كارل ادولف ايخمان ؟» وما ان رد المتهم بالالمانية ، بالايجاب وتليت لائحة الاتهام ، حتى راح محامي ايخمان ، سرفيتيوس ، يعترض بوقاحة متناهية على صلاحية المحكمة في النظر في هذه القضية بل وينفي حق اي قاض يهودي ، وحق القانون الاسرائيلي ، في محاكمة ايخمان او غيره من النازيين . اما مطالعة رئيس هيئة الادعاء العام ، المستشار القضائي ، هاوزنر ، ففندت حجج سرفيتيوس ومزاعمه . وقال هاوزنر : ان حقنا المعنوي والقانوني في محاكمة من حاول ابادة الشعب اليهودي هو حق لا يتزعزع .

المحكمة

وكانت المحاكمة التي تجري في قاعة « بيت هعام » بالقدس قد بدأت صباح الثلاثاء الماضي . القاعه غصت بعثات الصحفيين المحليين والاجانب ، والتوتر ، والجو المفعم بالتأثر الشديد شمل الحضور الى ان دخلت الافعى النازيه .

رئيس المحكمه المترجم ، قل له ان يقوم !

ووقف ايخمان .. فاعترف انه هو ادولف ايخمان واعلن موافقته على ان يدافع عنه المحاميان سرفيتيوس وفختنبروخ . وتليت لائحة الاتهام (ويجدها القارىء على الصفحة الثانيه) .

ثم وقف المحامي سرفيتيوس يعترض على صلاحية المحكمة . ومن اقواله فاحت رائحة اللاسامية . فقد نفى حق اي قاض يهودي اينما كان في محاكمة ايخمان «لان له رأي مسبق» .

وقال ان اجراء المحاكمة في اسرائيل « يتعارض مع مبادىء محاكم الشعوب » . وقانون محاكمة النازيين الاسرائيلي الذي يحاكم بموجبه ايخمان «غير قانوني» اذ هو « يتعلق باعمال اقترفت قبل قيام دولة اسرائيل ومقترفوها لم يكونوا مواطنين اسرائيليين» !

وقال سرفيتيوس ، ان ايخمان لا يستطيع ان يكفر عن ابادة جزء من شعب ويجب ان لا يفرض عليه التكفير عن اعمال دولته . وليس هناك سوى تكفير معنوي وهو ما يجب ان تفعله الدولة . وقد تحملت المانيا الغربيه ، في الواقع ، المسؤولية المعنويه ومنحت اسرائيل « التعويضات » .

واقترح سرفيتيوس نقل المحاكمه الى .. بون وقال ان هيئة الدفاع عن ايخمان لا تستطيع ان تحضر شهود دفاع الى اسرائيل بينما شهود دفاع آخرون يخشون الحضور الى اسرائيل .

المستشار القضائي

ثم بدأ المستشار القضائي ، هاوزنر ، يدلي بمطالعته مفنداً مزاعم سرفيتيوس فقال ،

«ان ايخمان لم يكن «برغياً» صغيراً في آلة الابادة ، بل كان هو الشخص الذي دبر ونظم ونفذ ابادة الشعب اليهودي في اوروبا .. » ومن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الانسانية تتغنى بتدشين السفر الكوني

الاصدقاء والاعداء يهنئون الاتحاد السوفياتي ، علماء بريطانيا يقولون : القمر هدف ملاحي الكون السوفياتيين ، عبد الناصر يقول : الانجاز انتصار للانسانية كلها وانتصار للسلام .

حيفا – لمكاتب الاتحاد الخاص – انهالت التهاني على الاتحاد السوفياتي من جميع انحاء العالم ...

وبتعبير وكالات الانباء اشترك الصديق والعدو في التغني بهذا الحدث الاعظم ...

الرئيس الامريكي كنيدي ، ورئيس الوزراء البريطاني مكملان ، والملهله في الدول الرأسمالية في اوروبا الغربيه جميعاً اجمعوا على ان انطلاقة الملاح الكوني ججارين الى الفضاء حدث عظيم في تاريخ الانسانية لا مثيل له .. وهو يفتح آفاقاً واحتمالات لا حدود لها .

وتلاقى عليه الغرب في تصريحاتهم مع البروفسور الكسندر اسميانوف رئيس اكاديمية العلوم السوفياتيه الذي قال ان الطريق الى الكواكب اصبحت مفتوحة وقد تحقق حلم الانسانيه القديم – السفر الى الفضاء . ان انطلاقة يوري ججارين لم تدشن عهداً جديداً في تطور العلم فقط ، بل دشنت عهداً جديداً في تاريخ الانسانيه .

وقال برنرد اوفل رئيس مرصد جوردل الكبير في بريطانيا ان النبأ يدل على ان الاتحاد السوفياتي يواصل بنجاح وبلا هوادة تحقيق مشروع السنوات السبع في الميدان الفضائي ... واضاف ان الانطلاقة الى الفضاء هي اعظم حدث علمي في تاريخ الانسان .

وصرّح كينث جاتلند نائب رئيس جمعية السفر بين الكواكب البريطانيه ان النجاح السوفياتي يعني ان علينا ان نتوقع ان يكون الانجاز القادم سفينة فضاء تحمل إنساناً وتدور حول القمر ثم تعود الى الارض .

وعقب لوفل في هذا المعنى قائلا ، انتبأ ان يكون قصد السوفياتيين التالي ايصال رجل الى القمر خلال الاربع او الخمس سنوات القادمه .

تهنئة عبد الناصر والاصداء العربية

ان الصحف في القارات الخمس تعقب على هذا الحدث ... وزعماء الدول يهنئون بلعباتهم وتهانيهم الى الاتحاد السوفياتي .

وقد كان عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة بين اوائل المهنئين ومن اوائل الذين رحبوا بالمبادرة السلمية السوفياتيه وقال ان الانجاز السوفياتي انتصار للانسانية كلها وانتصار للسلام العالمي فهي تفتح مجالا رحباً أمام الانسانية للتحرر من الضغط والخوف ...

وقال ليس هذا النصر نصراً

(البقيه على الصفحه ٤ عمود ٤)

لمناسبة قفزة الانسان السوفياتي نحو الفضاء !

نداء من مجلة «الجديد» الى شعراء الحياة

أضيفوا خيوطاً عربية الى أجنحة جاجارين !

يا رفاق السلاح !

انتم اكثر من ان نستطيع الاتصال بكم فردياً ، ومنكم من ستهزه الهبة الانسانيه الصاعدة دوماً نحو الاعالي دون ان نعرفه من قبل . ولذلك نتوجه اليكم من على صفحات «الاتحاد» مستفزين شياطين شعركم ان تغني معنا ، مع العمال والفلاحين ومع كل قوى الخير والبناء من شعبنا ومن كل الشعوب ، أغنية النصر المكوكب اللي حققه لكل الانسانيه ، صبيحة ١٢ نيسان ، عمال وطلبة وشبيبه اول بلد في التاريخ تحرر من قيود الاستغلال والاستعباد فحرر الان من قيود الجاذبيه الاتحاد السوفياتي .

فأي «وادي عبقر» يلهم الشعر والاغاني مثل « نهر المجرة » الذي خاضه لاول مرة في التاريخ شاب سوفياتي ، ابن فجار ، اخونا في الانسانيه وفي الكفاح من اجل حرية الانسان الانسان ؟!

اننا نقف على عتبة عهد جديد في تاريخ الانسانيه . فمنذ ان أخضعت الانسانيه النار لمصلحتها ما من خطوة اضخم واوسع مدى من قفزة الانسان نحو الفضاء ، كل كنوز الطبيعه التي لا نهاية لها تتكشف طلاسمها امامنا الان لخير البشريه كلها . ان الحقيقه تسابق ، في عصرنا هذا ، أروع خيالات أسمى الشعر . أي ناس ، من دون كل الناس ، انجزوا هذه الخارقه ؟ واي نظام ، من دون كل الانظمه ، حمل الانسانيه الى عتبة هذا العهد العجيب ؟ ومن سيستفيد من هذا كله ؟ وكيف يستعبدون الناس وقد بلغوا هذا الاوج ؟ ، هذه هي الاسئلة التي تستفز كل شعراء الحياة الان .

ان هيئة تحرير «الجديد» تدعوكم ، حيثما كنتم ، ان ترسلوا اليها كلمة الشعر في تخليد هذا الحادث الذي له ما بعده . وسننشر كل ما يصلنا من شعر ، من شاعر مسفر للشمس ومن شاعر متستر بسفينة الفضاء ، في عدد أيار من «الجديد» مضيفين خيوطاً عربيه سندسيه الى اجنحة جاجارين .

هيئة تحرير «الجديد»
١٢ نيسان ١٩٦١

تصريحات ججارين (بقية)

الى مسكه . ان اكبر حادثة في حياتي قبل سفري الكوني ، هي انتسابي للحزب الشيوعي السوفياتي .

كينيدى :

لن نتدخل في كوبا !

واشنطن – صرّح الرئيس الامريكي كينيدي في مؤتمره الصحفي أول أمس ان القوات المسلحة الامريكية لن تتدخل في كوبا في أي حال من الاحوال وستعمل حكومته للتحقق من ان الامريكيين لا يقومون باي اعمال حربية تجري في كوبا !!

وهذا التصريح جاء بعد ان اكثرت الصحف الامريكية من نشر أنباء الغزو العدواني الذي يعده المضادون للثورة ضد كوبا ..

وقد رأى المراقبون في التصريح تراجعاً امريكياً جاء بعد نبأ الحدث الاعظم .

امريكا تعارض

نيويورك – عارض المندوب الامريكي مشروع قرار الدول الاسيوية – الافريقية الذي عرض على الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة وينص على الدعوة الى الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم وتعيين قيّم دولي على املاك اللاجئين في اسرائيل .

وقد اقترح المندوب الامريكي اسكان اللاجئين في الدول العربية ورفض الموافقة على تعيين القيّم المقترح .

وقائع

في امريكا مجلة اسمها «انتلجنس دايجست».

وفي اسرائيل مجلة تسمى نفسها - اعتباطا - «السلام والخير».

وقد نشرت الاولى «احصائيات» فسارعت الثانية الى اقتباسها. وهذه «الاحصائيات» التي توصل اليها مفبركو الاكاذيب الامريكيون تتناول الوقت الذي يحتاجه العامل في امريكا وبريطانيا و.. روسيا لشراء رطل من السكر ورطل من الزبدة و«علبة حليب». فاذا العامل الامريكي - حسب هذه «الاحصائيات» - يحتاج الى ٤٫٥ دقيقة لشراء رطل سكر، والعامل البريطاني يحتاج الى ضعف هذا الوقت (٩ دقائق) اما العامل الروسي - يا حرام - فيحتاج الى ١٤١ دقيقة و٣٠ ثانية بالتمام والكمال.

ولا تسأل عن شراء رطل من الزبدة! فالعامل الامريكي يحتاج من اجل ذلك العمل ٣٢ دقيقة فقط، والعامل البريطاني يحتاج اكثر من ذلك بقليل جداً ٣٣٫٥ دقيقة. اما العامل الروسي فيحتاج الى (٥٤٤) دقيقة!!

وقس على هذا المنوال بالنسبة لـ «علبة الحليب».

الذي نعرفه هو ان هناك في امريكا، وليس في روسيا! نحو ٥ ملايين عاطل عن العمل. وقد اعلنت امريكا ذلك رسمياً. فهل تحسب لنا مجلة «السلام والخير» كم من الوقت يتسكع هؤلاء في شوارع واشنطن ونيويورك وشيكاغو لكي يذوقوا طعم السكر او الزبدة او.. علبة الحليب؟!

والذي نعرفه ايضاً ان اقصر يوم عمل، واقصر اسبوع عمل باجرة كاملة عالية، موجود - باعتراف كل العالم - في الاتحاد السوفياتي وليس في.. امريكا.

والذي لا ينكره حتى اعدى اعداء الشيوعية هو ان هؤلاء الذين «يشقون» في الحصول على رطل من السكر - كما تزعم مجلة «الخير والسلام» - هم هم الذين طيروا الاقمار والسفن الفضائية. والرجل السوفياتي الذي سافر الى الفضاء الكوني واعيد الى الارض سالماً لم يكن ينقصه رطل من سكر او زبدة او.. علبة حليب. بينما الذين «ينعمون» - في نظر مجلة «السلام والخير» - بالسكر والزبدة وعلبة الحليب، مازالوا في فشلهم يغرقون!

ومع هذا فثمة فقرة وردت في آخر احصائيات الكذب التي نشرتها مجلة «السلام والخير» تقول: «ومع ذلك فان امريكا لا تحتفظ بهذا الانتاج لنفسها بل انها تهديه الى العالم المحتاج ذات اليمين وذات الشمال»..

ماذا اقول لكم؟ يكفي ان اذكر ان عدد «السلام والخير» صدر في نيسان واليوم الاول من نيسان كما تعرفون يتندرون فيه.. بالكذب. ألم تختبر العربية المتحدة والهند وغينيا والكونغو مثل هذه «الهدايا» الامريكية ذات اليمين وذات الشمال؟!

ان «انتلجنس» تعني ايضاً - استخبارات وهذا المعنى يليق جداً بالمجلتين الامريكية والاسرائيلية وبكل مجلات «الانتلجنس سيرفيس».

محمد خاص

لتكن محاكمة ايخمان محاكمة للنازية وورثتها

بقلم محمد خاص

بدأت المحاكمة..

ووقف الوحش المفترس، ذو الهيئة البشرية، في القفص.. يستمع الى لائحة اتهامه التي تضمنت، بلغة القانون الجافة، سرداً سريعاً لجرائمه ضد الشعب اليهودي، وضد الشعوب الاخرى، ضد الانسانية جمعاء.

جرائم قتل وابادة، بالغاز والافران والتعذيب المريع، بلغ عدد ضحاياها الملايين من اليهود، في المانيا الهتلرية وفي كل منطقة تمكن النازيون من ان ينشبوا براثنهم وأنيابهم فيها.

فايخمان قد كان المسؤول عن البرنامج الهتلري المعروف بـ «الحل النهائي لقضية اليهود». وبوصفه هذا اقترف ما اقترف من جرائم.

كل أعداء النازية، كل المكافحين ضد الاستعمار وشروره، كل انصار السلام والخير والحياة توجهوا بابصارهم الى القدس، الى القاعة التي يحاكم فيها هذا السفاح. يريدون ان لا تكون هذه المحاكمة محاكمة لمخلب واحد من مخالب الوحش النازي، بل محاكمة تاريخية واعية للنازية كلها، القديمة منها المتمثلة في شخص ايخمان والجديدة منها المتمثلة في ايخمانيين كثيرين يتجولون اليوم احراراً في المانيا الغربية تحت كنف ورعاية اديناور او يحتلون مراكز مسؤولة في حكومته وجيشه وقضائه وجهاز دبلوماسيته.

ومع هذا فان ثمة مخاوف كثيرة، ذات اساس، تسود اوساط الرأي العام، في اسرائيل وخارجها، من ان تسير المحاكمة في خط حصر القضية كلها في ايخمان، هذا الواقف في القفص، لا تتعداه ولا تتجاوز جرائمه.

ونقول مخاوف ذات اساس لان سلوك حكومة اسرائيل، منذ بداية هذه القضيه، يشير الى هذه الحقيقه.

فمنذ تقديم لائحة الاتهام، قبل اشهر، تبين ان هناك، في بون، وهناك في اسرائيل، من هو معني بالتستر على اشياء. فمع ان لائحة الاتهام تنص على ان ايخمان قد اقترف جرائمه مع آخرين، فان القيمين على لائحة الاتهام لم يشيروا باي كلمة الى هؤلاء «الاخرين»، لم يفصحوا باي شيء عن أسمائهم او هوياتهم... مع انه لم يعد سراً أبداً ان بين هؤلاء «الاخرين» كثيرون يحتلون مناصب عليا في حكومة اديناور، ومنهم النازي غلوبكا الذي يشغل اليوم منصب سكرتير دولة اديناور، وغيره ممن تعاونوا على تنفيذ الجريمة الكبرى. وكذلك لقد اختفى من لائحة الاتهام اسم هنغاريا بين الدول التي تعرض اليهود فيها ومواطنوها الى نهب ممتلكاتهم وأموالهم. هذا في الوقت الذي ذكرت فيه هنغاريا بين الدول التي تعرض يهودها الى عمليات الابادة التي اقترفها ايخمان وزملاؤه، وفي الوقت الذي يوجد فيه هنا كثيرون من اليهود الهنغاريين الذين هم مستعدون للادلاء بشهاداتهم التي تدمغ ايخمان بنهب ممتلكاتهم واموالهم. ومن غير المعقول ان يكون اسم هنغاريا قد «سقط سهواً» من عداد الدول المذكورة في لائحة الاتهام فيما يتعلق بنهب الاموال والممتلكات من اليهود.

قد لا تتضمن لائحة الاتهام ذلك ولكن ليس من ضامن أبداً ان لا تجلجل في القاعه، اثناء سير المحاكمه، أسماء وأسماء.. أسماء زملاء لايخمان، وأسماء الذين تعاونوا معه، وكذلك قضية نهب أموال يهود هنغاريا وممتلكاتهم.

ان ايخمان يحاكم اليوم امام هيئة قضاة مؤلفة من ثلاثة حكام، بينهم سعادة القاضي الدكتور بنيامين هاليفي الذي نظر في قضية كستنر واصدر حكمه الشهير بادانته بانه.. «باع نفسه للشيطان». لقد جرت محاولات رسمية لاقصاء الدكتور هاليفي عن هيئة المحكمه. ووزير القضاء، روزن، أعلن في حينه انه لو كان في مكان الدكتور هاليفي لما عين نفسه قاضياً في محكمة ايخمان. ولكن الدكتور هليفي عين هيئة القضاة وعين نفسه واحداً منهم!

وبدأت دوائر بون الرسمية تخشى مغبة ظهور الحقائق التي تدمغها بانها وكر للنازيين القدامى والجدد، وبان جنرالات هتلر وقواده يتبوأون اعلى المناصب العسكريه في جيش اديناور. وبدأت المؤامرات تحاك. فسرفيتوس اصدر امراً لموكله ايخمان بان لا يدلي باي اقوال عن غلوبكا.. ثم جاء تدخل اديناور نفسه، ذلك التدخل الفظ في شؤون القضاء الاسرائيلي، فقد اعلن انه «يخشى ان تؤثر فضائح محاكمة ايخمان على الرأي العام العالمي تأثيراً سيئاً». وانه «يعتمد على العلاقات الشخصيه الممتازة بينه وبين بن غوريون» وان «الكثير مرهون بكيفية سير المحاكمه». هذا بالاضافة الى دفاعه عن غلوبكا..

وليس من قبيل الصدف ان تفاصيل التحقيق مع ايخمان قد ارسلت الى معلومية اديناور... الذي اعتبر الامر.. «لفتة كريمه»!!

هذا في الوقت الذي رفضت فيه الحكومة هنا الوثائق والمستندات التي تقدمت بها الجمهورية الالمانيه الديمقراطيه، والتي تلقي ضوءاً قوياً على تاريخ الجزار ايخمان وجرائمه.

ورفض السلطات النظر في القضايا الحقوقية التي اقامها مواطنون هنا ضد ايخمان ليس سوى حلقة من السلسلة ذاتها. فلو كان هذا الامر يقتضي مثول ايخمان في هذه القضايا ويعرضه الى مختلف الاسئلة التي قد لا تكون مريحة..

وهكذا ففي خلال إعداد محاكمة ايخمان والتحضير لها كان ثمة أمر بارز هو ان حكومة بن غوريون تراعي اعتبارات علاقات التقارب التي تربط بينها وبين حكومة اديناور في بون..

ففي الغرب دوائر ذات نفوذ معنية بان لا تمتد محاكمة ايخمان الى حد بعيد.. بحيث تتناول شركاء ايخمان وزملاءه وأعوانه، وتهتك القناع عن نظام بون حيث تبعث العسكريه وتقوى روح الانتقام والثأر وتعلن اللاساميه والصلبان المعقوفة برؤوسها. وطبيعي ان لا تكون بون وحيدة في هذا الموقف فأسيادها وشركاؤها في واشنطن، مربو الجيش النازي الاديناوري، يعملون في هذا الميدان ايضاً. وصحف امريكا لا تزال، حتى في يوم انعقاد المحكمه، تعترض على محاكمة ايخمان في اسرائيل.

وهذه الدوائر لا تريد من ايخمان ان يتحدث «اكثر من اللازم». وقد كتبت مندوبة «معريب» في بون تقول: «ان بون تريد من ايخمان ان يطبق فمه في قضية غلوبكا.. وحكومة المانيا الغربيه تحاول التدخل لا لمنع توريط غلوبكا وحسب وانما لصون سمعة اديناور»!

وهكذا فان مهمة سرفيتوس لا تقتصر على الدفاع عن ايخمان وانما هي اوسع من ذلك، انها خدمة غلوبكا واديناور في تزييف المحاكمة وفي محاولة السير بها في طريق آخر.

وثمة معنيون هنا في اسرائيل ان لا تظهر كل الحقائق عن تلك الفترة، ولا سيما حقائق تعاون شخصيات يهوديه مع النازيين. فكستنر ليس وحيداً في هذا الشأن.

في مثل هذا الجو بدأت محاكمة الجزار النازي ايخمان.

ولكن الرياح لا تجري دائماً بما أشتهي السفن..

والرأي العام المحلي والعالمي، الذي يتعقب سير المحاكمة باهتمام كبير سيبطل المحاولات الرامية الى تزييف هذه المحاكمه، وسيعمل من اجل ان تكون محاكمة شاملة واعية للنازيه ولتبري العداء بين الشعوب وللعنصريين المهاويس.

لائحة الاتهام

- التسبب في قتل ملايين اليهود بوصفه المسؤول عن تنفيذ البرنامج النازي لابادة اليهود، البرنامج الذي يعرف باسم «الحل النهائي لقضية اليهود».
- وضع، سويه مع آخرين، ملايين عديدة من اليهود في اوضاع من شأنها ان تؤدي الى ابادتهم وذلك بقصد ابادة الشعب اليهودي.
- قام بمهمات عديدة في جهاز الامن الهتلري وسبب، مع آخرين، اضراراً جسيمة لملايين اليهود في الانفس والارواح.
- فرض أساليب ترمي الى منع الولادة بين اليهود في المانيا والاقطار المحتله.
- قام باعمال تعتبر جرائم بحق الانسانيه، اذ سبب، مع آخرين مقتل وابادة واستعباد وتجويع وطرد السكان اليهود المدنيين في المانيا واقطار المحور والاقطار المحتله والخاضعه للسيطرة الهتلريه.
- طارد اليهود بدوافع قوميه وعنصريه ودينيه وسياسيه.
- سبب، مع آخرين، نهب ممتلكات ملايين اليهود بالاكراه والنهب والارهاب والتعذيب الوحشي.
- سبب مع آخرين، طرد وقتل اليهود في الاقطار التي كانت تحتلها المانيا وباقي دول المحور.
- سبب طرد اكثر من نصف مليون مواطن بولوني من مساكنهم بقصد اسكان عائلات المانيه فيها. كذلك سبب في سنة ١٩٤١، في يوغسلافيا، طرد نحو ١٤ ألف مواطن سلافي للهدف ذاته.
- سبب طرد عشرات الالوف من النجر من مواطنهم ونقلهم الى معسكرات الابادة لقتلهم.
- سبب، مع آخرين، طرد نحو ١٠٠ ألف طفل من قرية ليدتس في تشيكوسلوفاكيا ونقلهم الى بولونيا وقتلهم هناك.
- كان عضواً في المنظمات التي اعتبرت منظمات اجراميه بقرارات المحكمة العسكرية الدولية.

تدشين ميناء الاحمدي في اليمن الذي اقيم بالمساعدة السوفياتية

صنعاء — تم في الاسبوع الماضي تدشين ميناء الاحمدي الحديث الذي اقيم بالقرب من الحديدة على شاطىء البحر الاحمر بفضل المساعدة السوفياتية.

وقد حضر حفلة التدشين كبار رجال الحكومة اليمانية ووزير البحرية التجارية السوفياتي فيكتور باكاييف.

وقبل تدشين هذا الميناء الذي يصل بين داخلية اليمن والبحر كان اليمن يعتمد في تجارته على ميناء عدن المستعمرة البريطانية.

وطالما ارادت حكومة اليمن التخلص من هذا الاعتماد في تجارتها الخارجية واستخدام ميناء يخصها ولكن الشروط التي كانت تضعها الشركات الغربية لبناء ميناء حديث في اليمن كانت استعبادية لم تقبلها حكومة تلك البلاد.

وقد لبت الحكومة السوفياتية طلب الحكومة اليمانية باقامة ميناء في بلادها وقدمت لها قرضا طويل الامد بفائدة قليلة وارسلت بعثة فنية من ٣٠٠ اختصاصي سوفياتي عملوا مع العمال اليمانيين على بناء الميناء. كذلك ارسل الاتحاد السوفياتي جميع المواد والاجهزة الضرورية.

وخلال عملية البناء تعلم عدد كبير من العمال اليمانيين مهناً فنية عدة - الكهرباء والنجارة وسواقة التراكتورات والغطس والبناء. وقد بدأ الميناء يستقبل البواخر الكبيرة.

نجاح على الجماجم

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - تم «انتخاب» نجو ديم رئيساً للجمهورية في فيتنام الجنوبية..

وقد تفاخرت الانباء ان انتخابه تم باكثرية «هائلة»!!

ولكن حتى الصحف الامريكية اعترفت ان ١٠٠٠ انسان صرعوا خلال الانتخابات، اي ان انتخاب نجو ديم تم على جماجم ألف شهيد.

وتقول نيوزويك ان الانصار المعادين لامريكا يحتلون مناطق واسعة في فيتنام.. وان عدد الانصار الذين يقاتلون نظام نجو ديم يبلغ ١٠ آلاف مقاتل.

مؤتمر شعوب افريقيا الثالث الذى عقد مؤخرا في القاهرة

انطوان كيوبوا مندوب الحركة الوطنية في الكونغو هجم في خطابه في مؤتمر شعوب افريقيا الاستعمار الامريكي والبلجيكي وطالب، وهو يرفع صورة لومبا، بمحاكمة الخونة كازافوبو وتشومبه وموبوتو واضرابهم.



مندوبو المنظمات الافريقية التي اشتركت في مؤتمر شعوب افريقيا الثالث في القاهرة يدخلون قاعة المؤتمر وقد زينت بصورة بطل افريقيا الشهيد لومبا وزعيم كينيا المعتقل جومو كينياتا.

حين اتهم رجوان العرب بالعجز الفكري ...

نسيم رجوان رئيس تحرير جريدة «اليوم» الان... احتل منصبه بعد ان اشغره ميخائيل اساف فكان «خير» خلف «لاحسن» سلف...

وهو ايضاً مستشرق... ومتخصص في الشؤون العربية... يعالج السياسة العربية اسبوعياً وتنشر دروه «اليوم» بالعربية وجوروزلم بوست بالانكليزية كل يوم ثلاثاء...

في الاسبوع الماضي عالج التقارب بين عمان والقاهرة تحت عنوان «السياسة العربية بين الاعمال والاقوال»! قال بعد ان حار كيف يستخدم حسين في مخاطبة عبد الناصر «اخوكم الوفي» وكيف يرد عبد الناصر على حسين فيوقع «اخوك المخلص» بعد ان تبادلا الشتائم... قال بعد ذلك...

«وثمة نظرية يمكن القبول بها كقاعدة للبحث قدمها كاتب بريطاني له بعض الاطلاع على الذهنية العربية فقد كتب ميخائيل ادامس.. في مجلة سبيكتير، مقالا اشار فيه الى ان هذا التسامح من جانب الزعماء العرب يهيء فرصة الاطلاع على عالم الاحلام القريب للسياسة العربية والذي هو بحد ذاته جزء من صميم التفكير العربي عامة، فللحقائق في الذهنية العربية اهمية وقتية محدودة فقط وهي عاجزة عن منازلة الافكار، والمخيلة العربية تتمسك بالافكار بصورة عاطفية وبنوع من الوهمية لا تزحزحها الحقائق الصلبة».

ويقبل رجوان هذا التشويه الفظ للشعب العربي الذي تفوح منه رائحة العنصرية الفجة بل هو يطور نظرية ادامس فيقرنها «بميل العرب التقليدي نحو الشعر الخيالي» ويستشهد على ذلك بكاتب لبناني اسمه ابلي سالم يقول ان الشعر الخيالي «اكثر عناصر مدنيتنا خطورة.»

ثم يختم تحليله «العميق» لهذا التقارب قائلا:

«وهكذا، وتحت تأثير لغة عظيمة غنية كاللغة العربية، ونظراً لان الفكر لا ينتظمه المنطق انتظاما كلياً بصورة دائمة، فان الفكر العربي، يميل الى العمل بشكل خاص مطاوع للخيال، ويكفي الاصغاء الى نص رسالة الملك حسين للرئيس عبد الناصر، للتحقق من مبلغ الصحة فيما ذهب اليه سالم في هذا الجزء من بحثه».

لقد فسرنا الظروف الموضوعية والذاتية التي أدت الى هذا التقارب (الاتحاد ٤ نيسان ١٩٦١) وهي ظروف لا تخرج عن قوانين الحياة السياسية في عصرنا ولذلك لا داعي الى اعادة هذا البحث..

ولكن مادام نسيم رجوان وقد حار في تفسير هذا التقارب لان عبد الناصر وحسين تراهقا بالاوصاف السيئة «فاكتشف» ان الشعب العربي يعيش في الاحلام (!) والحقائق في ذهنيته عاجزة عن منازلة الافكار (!).. وانتهى من كل ذلك ان التقارب تم تحت تأثير اللغة العربية العظيمة (!). ما دام نسيم رجوان قد اكتشف مثل هذا التفسير «العبقري» فهل له ان يفسر لقرائه كيف حقق زعيمه الفكري بن غوريون تقارباً، بل تعاوناً وثيقاً مع حكام بون، وبينهم اعوان هتلر الذي ابيد في ظل نظامه ستة ملايين يهودي؟

ابان الفترة التي عقبت مغامرة سيناء العدوانية فسر بن غوريون وزمرته تنديد اقطار آسيا باسرائيل الرسمية فقالوا ان شعوب تلك الاقطار لا تعرف التوراة ولذلك تعادي اسرائيل.

فهل نفهم من هذا ان «الحب» بين اديناور وبن غوريون يعود الى ان اديناور كاثوليكي يعرف التوراة ويستطيع ان يتباحث في امورها مع بن غوريون؟

لا نتوقع من نسيم رجوان ان يرد فهو يقول كلمته ويمشي.

ولكن ابناء الشعب العربي الذين يصفهم هو بالعجز عن منازلة الافكار!! لا ينتظرون تفسيره.. وهم يعرفون ان بن غوريون خادم امين للاحتكارات الاجنبية ولذلك يناصر الاستعمار ويرتبط بامنف محافله العدوانية حتى تلك التي ورثت نظام هتلر وايخمان، وهم لا يتهمون الشعب اليهودي بتدنيس ذكرى ضحاياه. بل يعرفون ان تقارب بن غوريون - اديناور بل الحلف بين الاثنين يجلب اكبر الضرر على مصالح الشعب اليهودي واسرائيل عامة.

ومع هذا فلا موضع لاي مقارنة بين الحالتين. انما اردنا ان نرد على عنصرية نسيم رجوان،



احطبوا ، احطبوا ، ايها الحطابون !

لتكن تصريحات لوراني ، هذه المرة ، هي القاضية !

قاضية ، في الانتخابات القادمة ، على الاكثرية التي كان المباي واعوانه العرب الخونه ينالوها من أصوات العرب . فأما وقد أصبح البنغوريونيون يتكلمون بالمشبرح فبالمشبرح يجب أن نرد عليهم .

كشف لوراني، بصراحة تامه ، من نوايا الحكم البنغوريوني تجاه العرب واعترف ان هذه هي سياسة بن غوريون نفسه تجاه العرب . فهو انه مستشار رئيس الحكومه في الشؤون العربيه ، قال ، إلا «ان رئيس الحكومه يشير علي اكثر مما أشير عليه أنا».

فبماذا تتلخص نوايا الحكم البنغوريوني تجاه العرب ؟

تتلخص اولا بأن هذا الحكم يعتبر نفسه في هذه البلاد كالمستوطنين البيض في الجزائر . أما العرب فيعاملهم كما يعامل المستوطنون البيض شعب الجزائر ، من نهب أرض وتشريد وتجهيل وكبت. ولكن لوراني اكد لمستمعيه ، « إلا أننا لانريد ان يكون لنا مثل الجزائر هنا . فنحن لانريد انفجاراً كما حدث هناك . ولذلك علينا ان نحتفظ بحرارة منخفضه».

لقد قلنا ، حين اتهمونا بتنظيم ثورة جزائريه هنا ، كل ما يحمله شعبنا من وسائل الكفاح عن حقوقه هو اجتماع يُعقد وعريضة تُوقع وورقة اقتراع . وحتى هذه «الاسلحة» يستقتل اللورانيون ، بالوعد والوعيد وشراء الضمائر ، لتجريد شعبنا منها . وأما «الجزائريون» عندنا فهم حكام بلادنا الذين تحولوا وتسلبنوا (النسبة إلى دبجول وإلى سالان) .. وها هو لوراني الان ، الذي يشير عليه رئيس الحكومة ، يؤكد كل هذا الذي قلناه .

وتتلخص نوايا الحكم البنغوريوني تجاه العرب ثانياً ، كما قال لوراني ، بأن «جنة الدمقراطيه» التي يعيش فيها عرب اسرائيل يجب الا تتعدى «الامن» ونهب أراضي العرب. أما «الامن» فاسألوا لالون عنه . وأما نهب الاراضي فيه تتركز كل السياسة البنغوريونيه تجاه العرب ، ارقصوا أيها العرب في ملاهي تل ابيب واسبحوا في بحر حيفا واركبوا السيارات واقتنوا أجهزة الراديو واستمعوا كما تشاؤون لاذاعات صوت العرب وانتخبوا أي حزب صهيوني تريدون . فهذا حضن الدمقراطيه في الشرق الاوسط ، ولكن ، هاتوا أراضيكم .. بهذا تتلخص السياسه البنغوريونية تجاه عرب اسرائيل ، ولهذا وضعوا في الكنيست حطات ومقل ..

وهذه «الدمقراطيه» ، التي تقوم على خرائب القرى العربية وأراضي الفلاحين العرب السليبة ، توحد كل قادة الاحزاب الصهيونيه في هذه البلاد ، قال لوراني «علينا ان نحتفظ بحرارة منخفضة». والصمام «الذي ينفس كفاحية الجماهير العربيه دون ما فائدة ، هو المبام ؛ فحين ارتفعت حرارة الكفاح العربي ضد مشروع قانون تركيز الاراضي تحرك الصمام المبامي لينفر هذه الكفاحية على مسيات فارغة يوجهها يوسف الخيس ضد موشي ديان وكأنما المسألة هي مسألة موشي ديان وحده لا مسألة حكومة بن غوريونيه تشبث بها المبام حتى آخر رمق .. ان الـ «ش ب.» ، الذي منع أصحاب القاعات في حيفا من تأجير قاعاتهم لمؤتمر الاراضي الوطني المستقل ، فرش السجاد الاحمر أمام مؤتمر المبام ، جاء مبعوث حكومي، في الاسبوع الماضي ، الى احد وجهاء عرابه وقال له ، اذا كنتم تريدون ان تكافحوا ضد نهب اراضي البطوف ، واذا كنتم تريدون ان تعقدوا مؤتمراً لذلك فافعلوا، ولكن اياكم والتعاون مع الشيوعيين . كل الاحزاب الاخرى خير وبركة فتعاونوا مع اي حزب منها تشاؤون .. هذه هي « الدمقراطيه » التي يحدها من اليسار نهب الارض ، ويحدها من اليمين نهب الارض ، ومن كل جانب . والباقي مفهوم..

وتتلخص نوايا الحكم البنغوريوني تجاه العرب ثالثاً بالخوف ، الذي عبر عنه لوراني ، بأنه يخشى ان تصبح الاقليه العربيه بعد عشرين سنه ، نتيجة للنمو الطبيعي المتزايد ، ثلث سكان اسرائيل ..

اننا نعلم ان ما يشبه هذا الخوف هو حجة البيض في امريكا لاضطهاد الزنوج . فماذا يريد لوراني ان يقول لنا ؟ وكيف يرون التخلص من هذه النتيجة ؟ أيحلم بساعة غير جديدة لترحيل جديد ؟ أم بماذا يحلم ؟

قليلا من التعقل وتظهر الحقيقة الاساسيه التي يرفض البنغوريونيون رؤيتها ، لقد اصبحت هذه البلاد خلال تطورها الحديث - وليس هنا الان مكان تفسير ذلك - وطناً لشعبين هما اليهود والعرب ، وكل الترحيل الذي حدث ، والذي لن يدوم ، لايقضي على هذه الحقيقة الاساسيه . ان اسرائيل تقوم في وسط عالم عربي متحرر ويتحرر ، ونحن لا نعيش في العصر الذي استطاع فيه مهاجرون بيض القضاء على سكان امريكا الاصليين . اننا لا نعيش في عصر سلب الحقوق بل في عصر استرجاعها . هذه الحقيقة هي التي تميز سياسة حزبنا الشيوعي حول القضيه العربيه في اسرائيل عن كل الاحزاب الاخرى . واذ يكشف تصريح لوراني عن نوايا البنغوريونيين العنصريه يكشف في الوقت نفسه عن الحمق والبلاهه في كل هذه السياسه .

وأخيراً تتلخص نوايا الحكم البنغوريوني تجاه العرب رابعاً . يقول لوراني ، « لعله كان من الافضل ان لا يكون هناك طلاب عرب ، ولو بقوا حطابين لكان من الاسهل ان نحكمهم . ولكن ، ثمة أمور غير متوقفة على رغبتنا » .

لقد أشرنا ، نحن الشيوعيين ، منذ وقت طويل الى حقيقة السياسه التي يتبعها الحكم البنغوريوني في المدارس العربيه . كل سياسة وزارة المعارف البنغوريونية اتجهت نحو تجهيل الشبيبه العربيه واذبال شبابها في قطع الاحجار وغسل الصحون في أقبية المطاعم المعتمة . لقد شن المعلمون الشيوعيون وكل المعلمين العرب الوطنيين كفاحاً عنيداً ضد هذه السياسه الاجراميه ، فشطتهم وزارة المعارف ، طردتهم من وظائفهم ، ولم تستنكف عن اية موبقة لابقاء أجيالنا الطالعه في ظلام الجهل الدامس .

ولكن ، قال لوراني «ثمة امور غير متوقفه على رغبتنا» .. فكل التشبيط لم يمنع استمرار المعلمين العرب في خدمة أجيال شعبهم خدمة مخلصه امينه على الرغم من كل الارهاب . والطلاب العرب الجامعيون تغلبوا على كل المصاعب وصانوا الامانه التي أودعهم اياها شعبهم ، ومع العمال والفلاحين تتحول شبيبتنا المثقفه الى حطابين من نوع آخر ، فنحن نحطب سوية حيدان التفرقة واليأس والجاهليه لتنظيف حقلنا الكبير من ادران البنغوريونيه وأعوانها الخونه

تبشرنا صحف الحكومه بأن المباي بين العرب سيلتجيء الى «تكتيك» جديد في الانتخابات القادمه لانقاذ أعوانه ونفسه من الانهيار التام ، انه سيقيم قوائم عربيه طائفيه ليقسم الصف وليثير خلافات طائفيه حتى ينهش في لحوم الجميع.

ولكن ، اي «تكتيك» لم يلتجيء اليه اللورانيون خلال كل هذه السنين العجاف الماضيه ؟ حتى فرس «القوميه العربيه» خيلوا عليه في الانتخابات الماضيه بدون حياء . فماذا حدث فيما بعد ؟ قال لوراني ، « ثمة امور غير متوقفة علينا».. وبهذا صدق . وقريباً ، قريباً ، سيستيقظ اللورانيون على حقيقة الحقائق ، لن يبقى اي امر متوقفاً عليهم .

ففي اسرائيل ايضاً ، بين اليهود وبين العرب ، كل الامور متوقفه على وعي الشعب ، وحين يوحد الشعب صفوفه ويلبذ الخونه لا يبقى مستشار ولا الذي يشير عليه .

لذلك قلت ، لتكن تصريحات لوراني ، هذه المرة ، هي القاضيه ..

جهينة

النائب الشيوعي توفيق طوبي يسأل في الكنيست

متى تلبي وزارة الداخلية مطلب السكان وتقيم مجلسا محليا في قرية البعنة ؟

وماذا سيفعل وزير الثقافة لمنع وقف التعليم في المدرسة ولدفع الاموال التي دفعها المدير لمواصلة التعليم .

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — قرية البعنة ، قضية مدرستها الابتدائية وقضية مجلسها المحلي ، كانت موضوع استجوابين تقدم بهما النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزيري التعليم والثقافة والداخلية .

والقضية الاولى هي ان معلمي مدرسة البعنه الابتدائيه بعثوا بمذكرة الى مفتش المعارف في المنطقة والى اعضاء لجنة المعارف في القريه والى لجنة اولياء الطلاب يعلنون فيها انهم ومدير المدرسة لايستطيعون الاستمرار في تحمل نفقات صيانة المدرسه ، تلك النفقات التي اعتادوا دفعها من اموالهم الخاصة بسبب عدم وجود سلطة معارف محليه تهتم بدفع هذه النفقات ، من مثل النظافه والاثاث وغير ذلك الامر الذي قد يؤدي الى تعطيل الدراسة فقد بلغ مجموع ما دفعه مدير المدرسة من امواله الخاصه قرابة ٨٠٠ ليرة !!

وحيال هذا سأل النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، وزير الثقافه والتعليم ،

ماذا تنوي ان تفعل لمنع توقف التعليم في المدرسه ؟ الا ترى ضرورة لاعادة ما انفقه المدير والمعلمون من اموال خاصه اليهم ؟ وحيال طلبات السكان المتكررة اقامة مجلس محلي يهتم ايضاً بصيانة المدرسه ، الست مستعداً لباحثة وزارة الداخلية لاتخاذ قرار باقامة مثل هذا المجلس بسرعة ؟

اما القضية الثانية فهي قضية المجلس المحلي . وقد ذكر النائب طوبي في استجوابه وزير الداخليه ان السكان في القرية قد طالبوا باقامة المجلس مرات عديدة كان آخرها في صورة عريضة وقعوها وقدموها الى قائمقام المنطقة الشمالية الذي اعلن ان هذه القضيه قيد البحث .

ويذكر النائب الشيوعي ان السكان تلقوا اجوبة كهذه من العبد لنعمان من وزارة الداخليه .

وقال النائب الشيوعي في استجوابه لا يمكن لوزارة الداخليه ان تزعم ان « احداً من سكان القريه يعارض في اقامة المجلس » او ان « سكان القريه محافظون » وهي المزاعم التي نسمعها أثناء البحث في اقامة مجالس محليه.

وسأل النائب طوبي الوزير ، كم من الوقت تطلب وزارة الداخليه وقائمقام منطقة الشمال لمعالجة طلب السكان خصوصاً وان ما تلقوه من جواب في آب الماضي ينص على ان القضيه قيد البحث ؟ ولماذا لاتلبي وزارة الداخليه مطلب السكان وتقيم مجلساً محلياً في القرية دون ابطاء ؟

سكرتير مبام في نحف احمد سليم احمد سعيد

يسرد بصراحة قصة انتمائه الى مبام ويقظته على مناوراته

اخطأت... واصلحت الخطأ

دخلت حزب مبام في ٢٧-٨-٥٩ وكان دخولي مبام بدوافع عدة منها الحملة المسعورة على الشيوعية من الاذاعات العربية في الخارج حيث أستغلها حزب مبام لمصالحه الخاصة فلبس لباس القومية وتاجر بعواطف الشباب العرب .

وكنت احد اولئك الذين جرفهم التيار . واود ان اكون صريحاً فأقول ان أحداث العراق فعلت فعلها السحري بي وبأمثالي من القوميين العرب.

ولكن بعد التجربة في الانتخابات الماضية ادركت وأمثالي ان حملتنا على الشيوعيين والانتماء الى الاحزاب الصهيونية امثال مبام وغيره قد جرت علينا مختلف القوانين العنصرية وآخرها قانون تركيز الاراضي ، الذي يشمل جميع المزارعين العرب ولا يميز بين شيوعيين وغير شيوعيين ممن يؤازرون الاحزاب الصهيونية ، وان هناك سياسة متفق عليها بين جميع الاحزاب الصهيونية بما فيها حزب مبام . والادلة على ذلك ان حزب مبام لم يقف طوال السنوات الثلاثة عشرة الماضية اي موقف ضد بن غوريون واذنابه في الحكومة الا لاسباب داخلية تتعلق باقتسام قوت الشعب . واننا لا نزال نذكر مواقف هذه الاحزاب الصهيونية ايام سيناء وغزة .

قد يسأل البعض لماذا لم أتحدث عن كل ذلك قبل الان ؟

وهنا أقول بصراحة اني اخطأت بانضمامي الى حزب مبام. فانضمامي الى هذا الحزب كان فقط بدافع قومي وبفضل العاطفة .

اما اليوم وقد عرفت مثل غيري جميع الاحزاب الصهيونية فقد ادركت انها متفقة جميعاً في سياستها ضد مصالح الشعب عامة والعرب خاصة . وما هذه الاختلافات التي يختلقونها الا قشور لصيد الاصوات ليسهل لهم بعدها تنفيذ سياستهم .

اني أرى لزاماً عليّ بعد ان تجلت الحقيقة ان اناشد جميع الشباب العربي المتحمس الوقوف صفاً واحداً في وجه هذه السياسة المرسومة لنثبت للحكومة واذنابها بأننا لسنا لعبة في ايديهم .

واني بوصفي عربياً أرى واجباً عليّ ان أفهم قوميتي بمعناها الصحيح . وان لا اشوه شعوري القومي الصحيح بالانتماء الى مبام او اي حزب صهيوني آخر .

واني أرى في الشيوعيين خير صديق وعون ضد الاضطهاد في هذه البلاد . فعلينا ان نتعاون معهم في النضال المشترك ضد العدو المشترك .

ملاحظة : اني كسكرتير سابق لحزب مبام في قريتي نحف لم يعد يشرفني ان اكون عضواً في مبام لانه من الدّ اعداء الشعب وخاصة العرب .

لقد اتهمني دوف حاكم منطقة مجد الكروم بالاشتراك والعمل على حساب جريدة الارض المحظورة حالياً فلم يتحرك المبام للدفاع عني بل حاول المسؤولون في الحزب حملي على الاعتراف بهذه «التهمة» عندما اتصلوا بي في بيتي وفي مكتبهم في عكا .

لهذه الاسباب المذكورة اعلن انسحابي من حزب مبام اعتباراً من هذا التاريخ .

سكرتير فرع مبام في نحف
احمد سليم احمد سعيد
١٩٦١/٤/٣

صحفي اجنبي في زيارة شعب

حدثوه عن مشاريع المياه.. والتطوير.. فشاهد النسوة يحملن الجرار على رؤوسهن

شعب — من ابن القرية — حضر الى القرية بتاريخ ٢٩-٣-٦١ صحفي من السويد (جاء الى اسرائيل لحضور محاكمة ايخمان) ليشاهد بام عينه ما سمعه عن المساعدات التي تقدمها حكومة اسرائيل لابناء القرية من مثل تعبيد الشوارع وبناء المساكن ومد خطوط الماء !

وقد رافق الصحفي بعض رجال الشين بيت وسكرتير الهستدروت في القرية وابنه، وكان القصد طبعاً اخذه الى بيوت الاذناب الذين يتغنون دائماً بأفضال الحكومة وبالمساعدة التي تقدمها الى السكان.

وطلب الصحفي زيارة الكنيسة والجامع فأُخذ اليهما فلما سأل عن سبب قلة الاعتناء بهما قيل له : لقلة الزوار !!

ثم طلب زيارة المساكن الجديدة فوجدانها مأوى للعناكب والعصافير

وسأل عن خط انابيب المياه الذي يستقي منه السكان . فتلعثم مرافقوه ولم يدروا بماذا يجيبون وبالصدفة مرت نساء من القرية يحملن الماء على رؤوسهن. فسأل : ماذا تحمل النسوة ؟

فانبرى شاب وقال : انهن يحملن الماء من بعد ٣ كيلومترات

فافتضح امر المرافقين واصابهم صداع شديد .

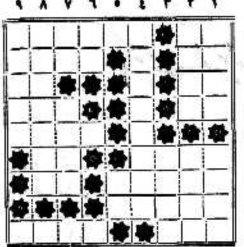
وهكذا لم تنطل الحيلة على الصحفي .

* * *

وكما لم تنطل الحيلة على الصحفي لم تنطل حيل نواب المباي العرب والشين بيت على سكان القرية .

فقد جاء هؤلاء الى القرية المعايدة بمناسبة عيد الفطر المبارك وحسب العادة داروا على بيوت «الزعماء والوجهاء» ولكن اهالي القرية البسطاء اخذوا يتحدثون بمناسبة هذه الزيارة فيما بينهم ويقولون : انهم لن يستطيعوا ان يغرروا بنا مرة اخرى لقد وعدونا بالماء ولكنهم لم يفوا بالوعد الان نمنحهم اصواتنا مرة اخرى.

كلمات متقاطعة



افقي

١) لا تتحرك ، الكلمات الاولى الثلاث من بيت شعر يقال حين لا تأتي الامور كما يرغب الانسان .
٢) حرف نصب ، هواء عليل .
٣) جواب ، اخطأ .
٤) حشرة مزعجة ، تعال .
٥) مَهر
٦) لا يحس ولا يشعر ، طرف من اطراف الانسان .
٧) لقب على تابع الطرق ، بغضه
٨) حجر كريم
٩) ينهمر عند الحزن ، سيف

عمودي

١) وسيلة نقل مائي ، حديث
٢) مأوى الاعراب ، مقصد
٣) انزل
٤) عاصمة اوروغواي
٥) تغضب
٦) فعل أمر
٧) عكسها استفهم ، صوت الحمام
٨) كاتبة عربية مشهورة
٩) فقر

الاتحاد ترحب بالمسائل التي يرسلها القراء شرط ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل الصحيح ، وسننشرها بالتتابع في اعداد الجمعة من كل اسبوع . حل المسألة اعلاه ينشر في عدد الجمعة القادم .

رسائل القراء

هل اجوع حتى يفتتح مكتب العمل ؟

انا علي محمد حسين من عمال عين ماهل . كنت اعمل في ضاحية الناصرة فجاءت الهستدروت وطردتني من العمل وطلبت مني ان احضر لها ورقة من مكتب العمل في الناصرة فذهبت الى سعيد خليل فأحالني الى جورج سعد وجورج سعد احالني على جورج كتيلة فقال لي جورج كتيلة : نحن غير مسؤولين عن عمال القرى !

فرجعت الى جورج سعد فبعثني الى الحاكم العسكري . فطلب مني الحاكم العسكري الرجوع الى عين ماهل والانتظار هناك الى ان يفتتح فيها مكتب عمل !!

فهل اجوع حتى يفتتح مكتب العمل ؟

اغلقوا الملف ... ولكنهم عادوا يطالبون بالضريبة

كتب الينا محمد حسن حبيب الله من عين ماهل يقول :

بلاحياء ولا خجل تقوم ضريبة الدخل بمطالبتي بمبلغ ٣٥٠ ليرة ... مع العلم انني رب عائلة من ٦ أنفار ولا اتمكن من اعالتها الا بالعمل الشاق .

لقد راجعت مدير مكتب الضريبة ولبيب لويصر وغيره من الموظفين فاغلقوا الملف بعد ان اثبت لهم دخلي الصحيح بشهادة المخاتير واللجنة في قريتنا وبالاثباتات التي طلبوها مني ، وذهبت الى بيتي وانا اظن ان المشكلة قد انتهت . ولكنني فوجئت قبل ايام بمطالبتهم لي بدفع المبلغ المذكور والا فالحجز ..!

لقد طلبت منهم مراجعة جورج شلوفه الذي اعمل عنده لمعرفة دخلي الصحيح فجاءوا لي بحجة انني املك ابقاراً واغناماً مع العلم انني لا املك منها شيئاً وانني اتحدى ضريبة الدخل لاثبات ذلك .

يا نواب العرب : هل تسمعون ؟

وبعث الينا حسين علي من بيت جن الكتاب المفتوح التالي :

انني اشعر بحقد شديد ، لقد خدمت الجيش في سنة ١٩٤٨ ولكني بعد ان سرحت من الخدمة وحتى الان لم احصل على أي عمل وذلك لاني لم اتنازل الى اذناب الحكم العسكري الذين يمسكون برقاب الشعب ويعيشون على حساب سلب اراضينا .

فيا حضرات نواب القوائم العربية في اسرائيل اننا لنا كيان وكرامة ويحق لنا التمتع بالمساواة فهل تسمعون ؟!

ياحلالي يا مالي

مهداة الى ربيع وعيون (اخوان)
محرر صفحة سلام وكلام في جريدة اليوم

احمد جبعي - الناصرة

قولتله مـالك محتار ؟
ودايماً في عندك أفكار ؟
قال لي جابوها عالدار
وأنا قرايتي بعليسة

* * *

قولتله هو هيّ ياعم
هاللي مخليتك تهتم
قال لي جريدة اليوم !
عم تصلني يوميه

* * *

فرضوها عالعباد
بالقوة والاستبداد
والمعلم والاولاد
عم ياخدوها جبريه

* * *

جريدة ضد العمال
وبتدافع عن راس المال
واللى بحررها قال
انها جريدة خيريه

* * *

أول صفحة قريناها
من الراديو اسمعناها
وثاني صفحة شفناها
نجمة سينمائية

* * *

اللى أصدروها اعتادوا
على صورة بريجيد باردو
يمكن بينهم كولنزانو
على لشرها بالصدرية

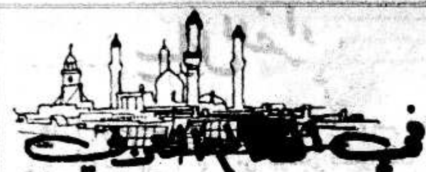
* * *

اما ربيع وعيون
بطلعولنا فنون فنون
مش ناقصهم غير افيون
والا سكرة ليلية

* * *

ما لنا غير الاتحاد
فيها اخبار البلاد
خلقت ضد الاضطهاد
جريدة عمالية

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٠ شارع الجوزي
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا



امريكا ساندت فرنسا في الجزائر ولا حق لها ان تقوم بالوساطة

ندبت بعض الصحف العراقية بتداخل الولايات المتحدة في قضية المفاوضات بين فرنسا وحكومة الجزائر الموقتة واعتبرت احداها «صوت الاحرار» - «الوساطة» الامريكية محاولة استعمارية موجهة ضد مصالح الشعب العربي في الجزائر

وقالت «صوت الاحرار» وقد اذاعت اقوالها وكالة الانباء الصينية: «كل شخص يعرف ان الولايات المتحدة تقف في طليعة الدول الاستعمارية التي تقاوم قضايا التحرر في العالم وتؤيد فرنسا في حربها العدوانية في الجزائر سياسياً وعسكرياً - فالولايات المتحدة طرف في هذه الحرب وكانت وراء كل اجرام ارتكبته القوات الاستعمارية الفرنسية في الجزائر. انها ليست صديقا للشعب الجزائري ولم تكن حيادية حتى تسمح لنفسها بالقيام بواجب «التوسط» بين الحكومة الجزائرية الموقتة والاستعمار الفرنسي.

واضافت ان التسرب الامريكي السياسي والاقتصادي والعسكري الى القارة الافريقية هو الخطر الجديد الذي يهدد شعوب تلك القارة - والحكومة الامريكية مخطئة اذا اعتقدت انها تستطيع تضليل الرأي العام العالمي بالتظاهر بالعطف على الشعب الجزائري.

وعالجت «البلاد» هذه القضية فقالت: الوف الجزائريين صُرعوا بالذخائر والقنابل والصواريخ الامريكية. وفرنسا تمكنت من مواصلة حربها القذرة في الجزائر بفضل الدولارات الامريكية.

وهذه حقائق حية لا تستطيع الولايات المتحدة ان تنكرها. ولذلك كيف تتمكن حكومة كينيدي ان تتسربل فجأة بثوب الصداقة والحياد وتحمل غصن الزيتون لتقوم بدور «الوسيط» في القضية الجزائرية؟

ملاحظة — الولايات المتحدة بدأت «تتوسط» لازالة العقبات امام بدء المفاوضات بين فرنسا وحكومة الجزائر بعد ان رفضت حكومة الجزائر البدء في المفاوضات التي تقرر ان تبدأ في ٧ نيسان الحالي في افيان اثر عزم الحكومة على مفاوضة مصلي الحاج زعيم الحركة القومية المهادنة للاستعمار الفرنسي. فالحكومة الجزائرية تعتقد بحق انها ممثلة الشعب الجزائري الوحيدة.

صحف العراق

ايام الحركة الشعبية الاخيرة التي جاءت في اعقاب زيادة الضرائب على البنزين والسجائر والكحول فقالت ان زيادة الضرائب ادت الى زيادة أسعار هذه الحاجيات الضرورية.

وذكرت هذه الصحف ان ٤٤٦ سائق سيارة (تكسي) في الخياط والاهالي وجهوا نداء دعوا فيه رئيس الوزراء الى الغاء المرسوم بزيادة الضرائب قائلين ان الزيادة قد ضاعفت صعوباتهم في ظروف تدهور مستوى معيشتهم ونقص مداخيلهم.

كذلك نشرت الاهالي رسالتين بهذا المعنى وقع الاولى ٣٧٠ عاملا ميكانيكيا والثانية ١٢٤ عاملا زراعيا.

وتصف الصحف المظاهرة فتقول ان العمال والطلاب اشتركوا مع اصحاب السيارات فيها وان عدداً من اصحاب الاعمال اغلقوا حوانيتهم خلالها.

كذلك تقول ان اضراب سائقي السيارات في بغداد امتد الى عدد من المدن العراقية.

ودعت صوت الاحرار العمال الى تقوية وحدتهم في اضرابهم لتحقيق مطالبهم العادلة.

وحدة العمال والطلاب في المعركة ضد الغلاء في العراق

واذاعت وكالات الانباء الصينية عرضا للصحف العراقية

لينجح مؤتمر العمال العرب القطري مثلما نجح مؤتمر الفلاحين في عكا ومؤتمر المثقفين

حيفا — مكتب الاتحاد — «ايها الاخ العامل - بعد كفاح مرير قدمته انت وغيرك - اصبحت عضوا في الهستدروت - ولكن الهستدروت لا تخدم مصالحنا - ولا تحافظ على حقوقنا - وفي المدة الاخيرة اصبحت مكاتب العمل تلاحق العمال العرب وتطردهم من اماكن عملهم - اني اناديك بغض النظر عن ارائك ان تشترك في المؤتمر الذي سيعقد في حيفا في ٢٢ نيسان.. ولينجح هذا المؤتمر مثلما نجح مؤتمر الفلاحين العرب في عكا ومؤتمر المثقفين العرب في حيفا.. حتى يركب القدر (المرجل) على ثلاثة... وقتها نستطيع ان نحقق ما نرجوه...»

هذا النداء بعث به الى «الاتحاد» العامل محمود حسن احمد من ام الفحم وقد صور به باسلوبه البسيط الحي ما يشعر به جماهير العمال العرب الذين يعدون لمؤتمرهم القطري ويسعون من اجل ان يكون نقطة انطلاق جديدة في المعركة من اجل تحقيق مطالبهم - العمل والمساواة ووقف الطرد وفتح مكاتب عمل في القرى العربيه وكسب الحقوق النقابيه...

وخلال الايام الاخيرة وصلت الى الاتحاد رسائل عديدة بعث بها العمال في عبلين وحيفا وقرى الجليل والمثلث ويعلنون فيها تأييدهم للمؤتمر العتيد.

اجتماع عمال المثلث في تل ابيب

ويقول مراسلنا في يافا ان عمال المثلث في منطقة تل ابيب عقدوا اجتماعاً تكلم فيه جمال موسى واتخذوا قراراً بتأييد الدعوة الى المؤتمر والاشتراك فيه على نطاق واسع.

عمال البقيعة وكفركنا ينضمون الى النداء

ويقول مراسلنا في الجليل - ان نفراً من عمال البقيعه هم يعقوب رشيد وموسى جبرائيل الحاج وعيسى جبران ورزق قيصر سمعان وحنا شداد وحنا صايغ وداوود هلون وكمال الحاج قد انضموا الى المبادرين الى عقد مؤتمر العمال العرب القطري في حيفا.

ويضيف ان سليم يعقوب عوده وحنا اسعد خشيبون وجريس نصرالله واكرم صفوري ومحمد صفوري ومحمد يوسف حسين عواودة وصالح عبد القادر من كفركنا انضموا كذلك الى النداء.

الانسانية تتغنى

(بقية)

للشعب السوفياتي لوحده بل هو انتصار صنعه الشعب السوفياتي للجنس البشري.

وبهذه الروح عقبت صحف القاهرة «الجمهوريه» و«الاهرام» و«الاخبار» واجمعت جميعها على ان هذا الحدث الذي جعل من اسلحة الطيران مخلفات قديمة سيحدث تغييراً في العلاقات الانسانيه ويؤدي الى تطورات (غير معروفه - على حد تعبير «الاخبار») في حياة الشعوب الاقتصادية والثقافيه...

كذلك قالت هذه الصحف ان هذا الحدث الذي يقع في وقت تعاظم التحرر الوطني وحركة السلام سيكون بداية عصر جديد وعالم جديد...

وقد اكدت «الجمهوريه» ان سباق التسلح لم يعد له معنى وان الشعوب ستكون اكثر حماساً لفكرة نزع السلاح حيال الاخطار الضخمة التي تهدد الانسانيه.

أما عناوين صحف القاهرة فقد كانت مثيرة من مثل «اصبحت لروسيا السيطرة على الفضاء» واحتلت المكان الذي كان مفروضاً ان تحتله ميزانية الجمهورية المتحدة...

في اسرائيل

كذلك احتلت أنباء الانطلاقة السوفياتيه - انطلاق الانسان الاول الى الفضاء - الصفحات الاولى ونافست أنباء محاكمة السفاح ايخمان على الرغم من كل اهمية هذه المحاكمة الكبرى.

وكان الموضوع محور احاديث الجماهير دون استثناء.

ويقول مراسلونا ان هيئات عديدة تحمست للابراق للاتحاد السوفياتي وان طلاب كفر ياسيف وقعوا على برقية الى نكيتا خروشتشوف يعبرون فيها عن اغتباطهم بهذا النصر الكبير للعلم وللاشتراكيه.

بوقاحة ينفي (بقية)

حقنا المعنوي والقانوني ان نحاكم من حاول ابادة الشعب اليهودي، وحقنا هذا لا يتزعزع.»

وتعرض المستشار القضائي الى قضية «التعويضات»، فرفع صوته قائلا «ان اتفاقية التعويضات لم تأت للتكفير عن الجرائم. فتلك جرائم لا تكفير لها ولا نسيان».

وقال ايضاً، ان المجرمين النازيين اعداء للجنس البشري، وكل من يلقي القبض عليهم يحق له محاكمتهم. فهم كالقراصنة وتجار العبيد.

واضاف، واذا نحن لم نحاكم ايخمان - وذلك في حالة قبول موقف سرفيتيوس القائل بان المحكمة لاصلاحية لها بمحاكمته - واذا نفت المحكمة ان يكون لها صلاحية محاكمته فقد ينشأ وضع لن يحاكم فيه ايخمان ابداً.

وقال هاوزنر ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي لها الحق في محاكمة ايخمان وطلب ان تقرر المحكمة انها ذات صلاحية في محاكمة هذا الجزار النازي على جرائمه ضد الشعب اليهودي والانسانيه جمعاء.

امريكا تقرض الجمهوريه المتحدة

القاهرة - نشرت الجمهورية القاهرية في الاسبوع الماضي ان الجمهورية العربية المتحدة وقعت على اتفاق جديد مع الولايات المتحدة تعهدت بموجبه ان تقرض الجمهورية المتحدة مبلغ ٢٧ مليون و٣٧٠ الف دولار لاغراض «التنمية».

وقالت ان القرض قدمته الولايات المتحدة من عائدات فيض الانتاج الزراعي الذي ارسلته الى الاقليم الجنوبي من الجمهورية المتحدة.

وفي الوقت ذاته صرح سيد مرعي وزير الزراعه والاصلاح الزراعي المركزي ان مؤسسة فورد الامريكيه قررت ان تهب وزارة الزراعة في الاقليم السوري مبلغ ٢١٢٠٥ الف دولار.

وقالت الاهرام ان الهبة ستنفق على ارسال فريق من الاخصائيين الزراعيين الامريكيين الى الاقليم السوري حيث سيعملون على «خدمة» الزراعه هناك وعلى ايفاد ست بعثات زراعيه من الاقليم السوري للاشتراك في دورات دراسيه تمتد ستة أشهر.

مبدعو الحدث الاعظم يدعون (بقية)

ججارين، اول من رأى الارض كرويه، حين خرج من سفينته الفضائيه وسار ليلتقي بمستقبليه.

قال ججارين، استطعت ان ارى كل شيء على الارض بوضوح الجبال والمحيطات والانهر... لقد بدت الارض زرقاء وبدت السماء مظلمة جداً جداً... ان امام الرحله يفتح آفاقاً جديدة في غزو الكون.

خروشتشوف: اعانقك

وما ان علم خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي بالنبأ حتى طير برقية الى الملاح الكوني ججارين قال فيها

«عزيزي يوري الكسيفيتش، بسرور كبير أهنئك قلبياً على انجازك البطولي البارز - رحلتك الكونيه الاولى في سفينة الفضاء فوستوك (اي الشرق). ان الشعب السوفياتي باسره يشيد بانجازك الشجاع الذي ستذكره الاجيال عبر القرون وترى فيه مثلا للشجاعه والجرأة والبطوله في خدمة الانسانيه.

«ان الرحلة التي قمت بها تفتح صفحة جديدة في تاريخ الانسانيه في سعيها لغزو الفضاء وهي تملأ قلوب الشعب السوفياتي بسعادة وفخر بوطنهم الاشتراكي.

بحرارة كلها أهنئك على عودتك السعيدة الى ارض الوطن من رحلتك الفضائيه وأعانقك والى اللقاء في موسكو قريبا».

الاتحاد السوفياتي يحتفل بالحدث

وقد وصف راديو موسكو ونقلت وكالات الانباء مظاهر الغبطة التي اجتاحت موسكو وقالت انها ماثلت تلك الاحتفالات التي جرت عند نهاية الحرب العالمية الثانيه في سنة ١٩٤٥

وقالت الانباء ان الحياة الصناعيه والتجاريه توقفت وخرج العمال والطلاب الى الشوارع يهزجون ويهتفون... وسار الطلاب في الساحه الحمراء يغنون ويحملون اللافتات التي كتبت بسرعة تشيد بالانجاز الاشتراكي العظيم وببطولة الملاح الاول.

وقد ظهرت صورة ججارين على التلفزيون وأذيعت معها اغنية جديدة نظمت تمجيداً له بعنوان الانطلاقة الاولى.

وبدأ الشعراء والفنانون يعدون لتمجيد الحدث الاعظم...

وقال راديو موسكو ان عدداً كبيراً من المواليد الذكور في ١٢ نيسان اطلق عليهم اسم ججارين رائد الفضاء الاول.

وسميت بعض الشوارع في الاتحاد السوفياتي وغيرها باسمه ومنحته الحكومه السوفياتيه وساماً رفيعاً تقديراً لبطولته.

من هو الملاح الكوني الاول

يوري الكسيفيتش ججارين ولد في عام ١٩٣٤ في عائلة عمال وابوه ويبلغ من العمر ٥٩ سنه يعمل نجاراً... اما والدته فهي ربة عائلة.

تلقى العلم في المدرسة المهنيه لوبرتسي بالقرب من موسكو وتخرج منها بتفوق ثم انتسب الى كلية تكنيكيه في ساراتوف وبعد ذلك تلقى علومه في كلية حربيه وهو يحمل رتبة ميجر في الطيران السوفياتي.

وقد انتسب الى الكومسومول (الشبيبة الشيوعيه السوفياتيه) عام ١٩٤٩ وانتقل الى الحزب الشيوعي السوفياتي في حزيران ١٩٦٠

وهو متزوج وزوجته تخرجت من كلية الطب بتفوق وعمرها ٢٦ سنه.

ولهما ابنتان الواحدة عمرها سنتان والثانيه ولدت قبل شهر.

الجماهير العربية تقف جبهة واحدة في مساندة سخنين وصيانة اراضي البطوف

من السلب حيال مؤامرات البوليس

حيفا — مكاتب الاتحاد الخاص — ارتعبت الحكومة من وحدة سخنين الجبارة ومظاهرتها لاحباط المحاولة التي تقوم بها السلطات لسلب اراضي البطوف فبدأت تحاول اشاعة جو من الارهاب في المنطقة ليسهل عليها تفتيت وحدة القرية وتنفيذ اغراضها.

وفي هذا الصدد اذاع بوليس عكا ان لديه قائمة بـ ١٧ مواطناً من سخنين ملهمين بالتحريض على الدولة !! والحكومة !!

وقال البوليس ان هؤلاء «تجمعوا في القرية (الواقع ان القرية كلها تظاهرت - إقرأ التفاصيل في العدد الماضي) وانهم هتفوا ضد الحكم العسكري وشركة مقوروت».

ان البوليس يعرف ان المظاهرة التي وقعت في القريه كانت تهدف الى صيانة اراضي البطوف .. ولا أساس قانونياً لاتهام احد من المتظاهرين .. ولهذا اشاع هذا الامر.. ولم يعتقل احداً بعد، مع ان المظاهرة وقعت قبل ايام.

ومع هذا فالاعلان يدل على ان البوليس يتأسس ويحاول تزوير اتهامات لتبرير الاعتقالات.

ولكن الجماهير العربيه ومعها القوى الدمقراطيه اليهوديه تقف الى جانب قرية سخنين والى جانب الكفاح لاحباط مؤامرة سلب اراضي المنطقه. وهي واثقة من ان القريه الصامدة لن يخيفها شيء.

ويقول مراسلنا في حيفا - علمت من بعض المصادر الموثوقه ان الهيئات العربية الشعبيه ستجتمع قريباً للبحث في احسن السبل لمساندة سخنين في المعركة لصيانة اراضي البطوف.

شيوعي ينتخب عضوا في لجنة المستشفى الحكومي بعكا يحصل على ٨٨ بالمئه من الاصوات

عكا — لمراسل الاتحاد — فاز مرشح الحزب الشيوعي الرفيق ماير غولدبلاط، في انتخابات لجنة مستخدمي المستشفى الحكومي هنا باكثر عدد من الاصوات نالها اي مرشح آخر. فقد حصل على ١٥٢ صوتاً هي ٨٨ بالمئة من مجموع أصوات الناخبين.

واللجنة تتألف من ٩ اعضاء انتخب ٥ منهم من مرشحي المباي وثلاثة من مرشحي المباي.

وهذه النسبة العالية من الاصوات التي احرزها المرشح الشيوعي، ونجاحه عضواً في اللجنة قد نزلا على رؤوس المحرضين على الشيوعية كالصاعقة. فقد رفض المستخدمون هذا التحريض الاهوج وايدوا المرشح الشيوعي وانتخبوه عضواً في اللجنة رغم انف المحرضين.